

بحار الأنوار

[77] قال: هو يوم مجموع له الناس، وذلك يوم مشهود، ويوم شاهد ومشهود. قال: فالسبت

؟ قال: يوم مسبوت، وذلك قوله عزوجل في القرآن (ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام) فمن الاحد إلى الجمعة ستة أيام والسبت معطل (الخبر) (1). بيان: قال في القاموس: السبت الراحة والقطع. وقال في النهاية: قيل: سمي يوم السبت لان الله تعالى خلق العالم في ستة أيام آخرها الجمعة، وانقطع العمل فسمي يوم السابع يوم السبت. 53 - الاحتجاج: عن هشام بن الحكم، قال: سألت الزنديق أبا عبد الله عليه السلام فقال: من أي شيء خلق الله الأشياء؟ قال عليه السلام: من لا شيء قال: فكيف يجيء من لا شيء شيء؟ قال عليه السلام: إن الأشياء لا تخلق أن تكون خلقت من شيء أو من غير شيء فإن كان خلقت من شيء كان معه فإن ذلك الشيء قديم، والقديم لا يكون حديثا ولا يفنى ولا يتغير، ولا يخلق ذلك الشيء من أن يكون جوهرًا واحدًا ولونا واحدًا فمن أين جاءت هذه الألوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى؟ ومن أين جاء الموت إن كان الشيء الذي انشئت منه الأشياء حيا؟ و (2) من أين جاءت الحياة إن كان ذلك الشيء ميتا؟ ولا يجوز أن يكون من حي وميت قديمين لم يزالا، لان الحي لا يجئ منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز أيضا أن يكون الميت قديما لم يزل بما نسبوا (3) من الموت، لان الميت لا قدرة له فلا بقاء (4). قال: فمن أين قالوا إن الأشياء أزلية؟ قال: هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الأشياء فكذبوا الرسل ومقاتلهم، والانبياء وما أنبؤوا عنه (1) العلل: ج 2، 156. (2) في المصدر: أو. (3) في المصدر: لما هو به من الموت. (4) في المصدر: ولا بقاء (*).